

## تعريف التوابع:

سُمّيت التّوابع باسمها؛ لأنّها تتبع ما قبلها في الحُكم الإعرابيّ، وهي عبارة عن أربعة أنواع، تُستعمل لتكميل متبوعه، أو إيضاحه أو تخصيصه.

أقسام التوابع ما الفرق بين التوابع؟

إن التوابع تنقسم إلى أنواع أربعة، وهي:

١- العطف: هو تابع يتوسّط بينه، وبين متبوعه "المعطوف عليه" حرف من حروف العطف، ويُذكر ليجمع بينهما وله أنواع لهذا الجمع، ويتبعان بعضهما في الحركة الإعرابيّة، وينقسم إلى عطف البيان، وعطف النّسق، مثال: جاء خالدٌ و محمدٌ.

٢- التّوكيد "التّأكيد": هو تابع للاسم الّذي قبله "المؤكّد" ويجب أن يكون معرفة ويُذكر لتقويته وتأكيد حكمه، ويتبعان بعضهما في الحركة الإعرابيّة، وينقسم إلى توكيد معنويّ، وتوكيد لفظيّ، مثال: جاء خالدٌ، جاء خالدٌ نفسه.

٣- البدل: هو تابع مقصود بالحكم دون واسطة بينه "حرف عطف" وبين متبوعه، ويُمهد له باسم يُذكر قبله، ويسمّى المُبدل منه، ويتبعان بعضهما في الحركة الإعرابيّة، وينقسم إلى بدل مُطابق، وبعض من كلّ، واشتمال، مثال: جاء المعلّم خالدٌ، زُرْتُ دمشقَ قلعتُها، أحببتُ زيدًا خلقه.

٤- النّعت "الصّفة": هو تابع يُذكر بعد "المنعوت" لبيان صفة فيه، وهو المُكمل لمتبوعه؛ أي يتمّ معناه ويوضّحه، وينقسم إلى نعت سببيّ وحقيقيّ، مثال: جاء التّلميذُ النّشيطُ، جاء التّلميذُ الحَسَنُ خطّه.

١- العطف: هو التّابع المُشبّه للصّفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة، أو تخصيصه إن كان نكرة، وهنا شابه التّوابع الأخرى بتبعيّة ما قبلها دون واسطة، ويُطابق متبوعه في الإعراب والتّثنية، والجمع، والتّذكير، والتّأنيث، والتّعريف، والتّنكير، ومثال ذلك، قول الرّاجز:

أقسم بالله أبو حفصٍ عمّر ما مسّها من نقبٍ ولا دبر

قد يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وهي: "الواو، الفاء، ثمّ، حتّى، أو، أم، بل، لكنّ، لا" لضمّ ما قبله وإشراكه في الحكم، ومثال ذلك قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ} [٤] ومعنى العطف حينئذٍ يتمثّل بتبوعيته لما قبله سواء أكانت التّبعيّة بوسيط أو دون وسيط.

أما الفرق بين المعطوف والمعطوف عليه فيكمن في الآتي:

أنَّ الثَّانِي يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ: فسواء حسب الحرف الوسيط، أم بيان ما قبله دون وسيط، فقد تكون التَّبَعِيَّة في غير المشاركة في الحكم والإعراب، لتطال الجمع بين الأمرين، أو الاستدراك أو التَّخْيِير.

قد يأتي المعطوف متعدّد الصّور: فقد يأتي ضميرًا بكلّ أنواعه، أمّا العطف فيلزم الصّورة الاسميّة أو الفعلية ومثاله قوله تعالى: {قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} وأيضا: جاء زيدٌ ثمّ عمرُ.

المعطوف عليه له محلّ إعرابي حسب سياقه في الجملة:

أمّا المعطوف فتابع للمعطوف في الحكم الإعرابيّ، وسيوضّح المقال ذلك في التّطبيقات.

**أنواع العطف عطف البيان:** هو تابع يشبه النّعت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف النّعت، ويأتي لتوضيح كلمة قبله، ويطابقه بكلّ شيء كما أسلفنا، ومثال قوله تعالى: {مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ}. والإعراب: زيتونة: عطف بيان على شجرة مجرورة مثلها، وعلامة جرّها الكسرة الظّاهرة على آخرها.

**عطف النّسق،** هو تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف السّابق ذكرها، مثال: "أكرمتُ عليًّا و زيدًا"، والإعراب: الواو: حرف عطف، وزيدًا: اسم معطوف على "عليًّا"، منصوب مثله وعلامة نصبه الفتح الظّاهرة على آخره.

إعراب المعطوف والمعطوف عليه

أنا ابنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ \* \* عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرَقَّبُهُ وَفُوعًا

**البكريّ:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره. بشر: عطف بيان على البكريّ مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره. مثال: يموتُ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ النَّاسُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. حتّى: حرف عطف. الأنبياء: اسم معطوف على النَّاسُ مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

وَرَجَا الْأَخْيَطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ \* \* مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لَيْنَالًا

الواو: حرف عطف. أبُّ: اسم معطوف على اسم يكن المستتر، مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

قوله تعالى: {هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ}

أم: حرف عطف بمعنى بل. "تستوي الظلمات والنور": جملة فعلية معطوفة على جملة يستوي الأعمى والبصير، والأمثلة على ذلك عديدة كما ذكرها صاحب التذكرة في تطبيقاته النحوية.

مثال: جاء سامرٌ ثم قيسٌ سامرٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ثم: حرف عطف. قيسٌ: اسم معطوف على سامر مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الجدير بالذكر أنّ حرف العطف له إحياءات كثيرة فتأتي بمعنى قد والهمزة والنفي والتوكيد فيجب فهم المعنى قبل إعرابها.

**التوكيد هو من التّوابع**، يُسمّى توكيداً أو تأكيداً، والاسم الذي قبله يسمّى المؤكّد، ويُذكر لتأكيد حكمه بتكراره سواء أكان التّكرار في الاسم أم الحرف، أم الفعل، وقد يكون بألفاظ معينة تُذكر بعده.

### أنواع التوكيد ينقسم التوكيد إلى:

١- **توكيد لفظي**: وهو يفيد إزالة ما في نفس السّامع من شبهة ويكون بتكرار اللفظ مرتين، وله أربع صور: توكيد الاسم والفعل: ومثاله: الخيرُ الخيرُ قادمٌ، درسَ درسَ محمداً، الإعراب: الخيرُ: توكيد لفظي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، درس: توكيد لفظي لا محلّ له من الإعراب. توكيد الجملة: ومثاله: حضرَ سعدٌ حضرَ سعدٌ، الإعراب: جملة حضرَ سعدٌ: جملة فعلية توكيد لفظي لا محلّ له من الإعراب. توكيد الضمير المتّصل: ومثاله: مررتُ بكَ بكَ، الإعراب: بك: توكيد لفظي لا محلّ له من الإعراب. توكيد الحرف: ومثاله: إنّ زيدا إنّ زيدا قادمٌ، ولا يقال إنّ إنّ زيدا وتكرر هكذا في حروف الجواب فقط، مثال: بلى بلى ذهب. الإعراب: إنّ زيدا، بلى: توكيد لفظي لا محلّ له من الإعراب.

٢- **توكيد معنوي**: وهو الذي يكون بألفاظ معينة تُذكر بعد الاسم لتوكيده، ويُشترط للتكون بهذا الأسماء أن تضاف إلى ضمير يعود على المؤكّد ويناسبه، ومنها: "ذات، نفس، عين، كلّ، جميع، عامّة، كلا، كلتا"، ومثال ذلك: جاء الولدُ عينُهُ.

الإعراب: عينُهُ: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

تطبيق إعرابي في قول الشاعر:

هذا لعمركم الصّغارُ بعينه لا أمّ لي إن كانَ ذاكَ ولا أب

الإعراب: بعينه: الباء حرف جرّ، عينه: توكيد معنوي مجرور، وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة. أدوات التوكيد هي من أحرف المعاني والتي تدخل في علم البلاغة، وهي: "إنّ، أنّ، لام الابتداء، ونونا التوكيد، واللام التي تقع في جواب القسم، وقد"

**البدل** هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه، وبين متبوعه، ومثال ذلك: واضع النحو الإمام عليّ عليّ بدل تابع للإمام في إعرابه، وهو المقصود في نسبة وضع علم النحو إليه، والإمام هو المبدل منه وجاء تمهيداً له، فلو حذفنا كلمة الإمام لصحّ المعنى واستقام.

**أنواع البدل أقسام البدل تتفرّع على أربعة أنواع، وهي:**

**بدل كلّ من كلّ "بدل المطابق":** وهو بدل الشّيء الذي يطابق معناه، ومثاله: مررتُ بأخيك زيد، الإعراب: زيد: بدل كلّ من كلّ من "أخيك" مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

**بدل بعض من كلّ:** وهو بدل الجزء من كلّ سواء أكان الجزء قليلاً أم كثيراً، ويجب أن يشمل على ضمير يعود للمبدل منه ويطابقه، ومثاله: أكلتُ الرّغيفَ كلّهُ. الإعراب: كلّهُ: بدل بعض من كلّ من "الرّغيف" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**بدل الاشتمال:** وهو بدل شيء من شيء آخر يشتمل عليه، ومثاله: يُعجبني زيدٌ خُلُقُهُ. الإعراب: خُلُقُهُ: بدل اشتمال من "زيد" مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

**بدل المباين:** وهو تابع لا يقع في فصيح الكلام؛ لأنّه قائم على غلط أو وهم، أو نسيان، وقسمه علماء اللّغة إلى: بدل الغلط: وهو زلّة اللسان، كقولنا: زارني زيدٌ عليّ. بدل النسيان: وهو ذكر شيء ونسيان الأصل، كقولنا: قرأتُ ستّة كتب سبعة. بدل الإضراب: وهو ذكر أمر ثم الإعراض عنه، كقولنا: اقرأ نحوًا بلاغةً.

**العلاقة بين البدل والمبدل منه ومن جملة هذه العلاقة، ما يأتي:** البدل أحد التّوابع فلا بدّ من موافقته للمبدل منه في الحركة الإعرابية، كما أسلفنا في الشّواهد. ليس بالضرورة أن يتطابق البدل والمُبدل، بالتّعريف والتّكثير، ومثاله في قوله تعالى: {لَنَسْفَعُنَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاطِبَةٍ خَاطِبَةٍ} [٢٥] فنلاحظ ناصية البدل وهي نكرة، بالنّاصية المُبدل وهي معرفة. ويجوز إبدال الاسم الظاهر من الضمير، كقول النّابغة الجعدي:

بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنًا وَسَنَاوْنَا      وَأَنَا لَنَبْغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

الشّاهد مجيء الاسم الظاهر السّماء بدل من الضمير المتّصل في بلغنا.

**النعته هو تابع يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه، أو فيما يتعلّق به؛** مثال ذلك على معنى فيه: جاء الرّجلُ الكريمُ، فالكريم نعت دلّ على صفة في الرّجل، أمّا فيما يتعلّق فيه فمثاله: جاء الرّجلُ الكريمُ ولدهُ، ففي هذا المثال بيّنت صفة ما يتعلّق بالرّجل وهو ولده.

أنواع النعت الحقيقي: هو الذي يتبع منعوته في الإفراد والتثنية، والجمع والتذكير والتأنيث، والتعريف والتكثير، ومثال ذلك: جاء طفلان جميلان، رأيتُ طالبًا نكيًا، مررتُ بالفتيات الطويلات. الإعراب: جميلان: صفة مرفوعة، وعلامة نصبها الألف؛ لأنها مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

النعت السببي: وهو الذي يتبع منعوته في أمرين اثنين فقط وهما الحركو الإعرابية، والتعريف والتكثير، ومثاله: أحترمُ الطالبَ الكريمَ خُلُقُه: فالكريم نعت أرشدنا إلى خلق الطالب وليس الطالب بعينه. الإعراب: الكريم: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

كما ينقسم النعت من حيث صورته إلى ثلاثة أشكال، وهي:

النعت المفرد: وهو ما ليس جملة أو شبه جملة، ومثاله، قوله تعالى {وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ}.

والإعراب: معلوم: صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها. النعت الجملة: سواء أكانت الجملة فعلية أم اسمية، ومثاله قوله تعالى {وَأَنْتُمْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ}،

وإعراب جملة ترجعون: جملة فعلية في محل نصب صفة "ليومًا". النعت شبه الجملة: أي الظرف أو الجار والمجرور، ومثاله: "عصفور في اليد"، وإعراب شبه الجملة: في اليد: جار ومجرور، معلقان بصفة من العصفور محذوفة، والتقدير عصفور كائن أو موجود. أحكام النعت حكم قطع النعت: وهو قُطِعَ عن وصف الاسم الذي قبله وجُعِلَ في كلام جديد يؤدي أحد معانٍ ثلاثة، المدح والذم والترحم، أمثلتها:

المدح، ومثاله: جاء خالدُ البطلَ، أي أمدح البطلَ. الذم، ومثاله: سَخِطَ العالمُ على إسرائيلِ الطاغيةِ، فالطاغية، تعرب بالضم على أنها خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا، أو بالنصب على أنها مفعول به منصوب على الذم بفعل محذوف وجوبًا، والتقدير: أذم الطاغية، فإن كان النعت مرفوعًا جاز القطع إلى النصب والعكس صحيح

## النداء وأحكامه

المُنَادَى لغة: هو اسم مفعول للفعل نادى.

واصطلاحًا: اسم يأتي بعد حرف من حروف النداء، ويطلب إقباله بهذا الحرف، بشرط أن يكون هذا الحرف قد حلّ محلّ الفعل "أدعو"، ولذلك يقع المنادى موقع المفعول به لفعل النداء "أدعو"،

وحروف النداء، هي:

"أ، أي": للمنادى القريب، نحو: أي أحمد! قم، و"أيا، هيا، آ": للمنادى البعيد، نحو: أيا رجال الأمة! متى تستيقظون؟ و"يا": للقريب والبعيد والمتوسط، و"وا": تستخدم لنداء الندبة، حيث ينادى بها المندوب المتفجع عليه، نحو: وا رأساه!، وا مهجتي! وتستخدم أداة النداء "يا" دون غيرها لنداء اسم الجلالة "الله" فلا ينادى غيرها من أدوات النداء، وكذلك تستخدم للاستغاثة، فلا يستغاث غيرها من أدوات النداء، وتستخدم "يا" و"وا" في الندبة، فلا يندب غيرها من الأدوات، ولكن "وا" تستخدم أكثر من "يا" في الندبة، لأن "يا" تستخدم للندبة، إذا لم يقع التباس بالنداء الحقيقي وفيما يأتي أحكام المنادى في النحو.

### أحكام المنادى في النحو:

للقوف على أحكام المنادى في النحو، لا بدّ من معرفة أقسامه أوّلاً، فالاسم المنادى إمّا أن يكون مفردًا وإمّا أن يكون مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، فالاسم المنادى المفرد، يكون مفردًا علمًا، نحو: يا دمشق! يا عمر! أو يكون نكرة مقصودة، نحو: يا رجل! يا فتاة! أو نكرة غير مقصودة، نحو: يا رجلًا ويا فتاة! فالمنادى المفرد هو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، فيدخل ضمنه: المفرد حقيقة، نحو: يا رجل، يا زيد، والمثنى: يا رجلان، يا زيدان، والجمع: يا رجال، يا زيدون، فحكم المنادى المفرد العلم والنكرة المقصودة من حيث الإعراب، البناء على ما يرفع به في محلّ نصب على النداء أو مفعول به لفعل النداء "أدعو"، ف"رجال": منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب على النداء، و"زيدون": منادى مفرد علم مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محلّ نصب على النداء، وحكم المنادى النكرة المقصودة وجوب النصب، والمنادى المضاف هو الذي يليه اسم مضاف إليه، نحو: يا طالب العلم! ف"طالب": منادى مضاف منصوب، و"العلم": مضاف إليه مجرور، فحكمه وجوب النصب، والمنادى الشبيه بالمضاف هو الاسم الذي يأتي بعده اسم يتمّ معناه، ويعطيه معنى الإضافة، ويمكن القول بأنه اسم يعمل بما بعده عمل فعله، فيرفع فاعلاً أو نائباً للفاعل، نحو: يا عظيمًا فعله، ويا محمودًا خلقه، أو ينصب مفعولاً به، نحو: يا طالبًا علمًا، أو يكون معطوفًا عليه، نحو: يا سبعة وستين!

### نماذج إعرابية على المنادى بعد تعريف المنادى والوقوف على أحكامه في النحو:

لا بدّ من إثراء البحث بشواهد إعرابية عليه، ليصبح أكثر وضوحًا وشمولًا، وستكون الشواهد من القرآن الكريم ومن الشعر العربيّ الأصيل، إذ هناك الكثير من الشواهد النثرية والشعرية، ومنها: قال تعالى: {يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا}، الشاهد في الآية: "يوسف": منادى مفرد علم بأداة نداء محذوفة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قال تعالى: {قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ}، الشاهد في الآية: يا: أداة نداء، نار: منادى نكرة مقصودة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قال تعالى: {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ}، الشاهد في الآية: يا: أداة نداء، أيّتها: أيّة: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب على النداء، ها: للتنبية.

قال الشاعر: بيكيك ناءٍ بعيدُ الدارِ مغتربٌ يا للكهولِ وللشبانِ للعجبِ الشاهد في البيت السابق نداء الاستغاثة في: "يا للكهول.." يا: أداة نداء واستغاثة، للكهول: اللام: حرف جر، الكهول: مستغاث به، اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الاستغاثة المحذوف، أو بأداة النداء التي قامت مقامه.

قال الشاعر:

واحرَّ قلباهُ ممَّن قلبُهُ شيمُ      ومَن بجِسمي وحالي عندهُ سقمُ

الشاهد في البيت السابق نداء الندبة في: "واحرَّ"، وا: أداة نداء وندبة، حرّ: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، قلباه: أصلها: قلبي: مضاف إليه مجرور.

### الترخيم في النحو:

الترخيم لغةً هو التليين والترقيق.

أما في اصطلاح النحويين فهو تخفيف في الاسم من خلال حذف آخره، ولا يكون الترخيم إلا في أسلوب النداء، حيث يقع الحذف على آخر حرف من الاسم المنادى، وله شروط محددة، ويُستخدم للتحسين والتلطف والتحبُّب لذلك يأتي غالبًا في مقام الرقة والليونة وقد يأتي في أسلوب التعظيم أحيانًا، وبتعريف آخر فإنَّ الترخيم هو حذف آخر حرف من الاسم المنادى فقط، وقد استخدمه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندما نادى على عائشة أم المؤمنين، وفي هذا المقال سيدور الحديث حول شروط الترخيم وكيفية في النحو مع ذكر بعض الشواهد على ذلك.

### شروط الترخيم في النحو

وللترخيم شروط عديدة لا يصحُّ إلا بها، فإذا توفّرت هذه الشروط جاز استخدام ذلك الأسلوب اللطيف، ورغم أنَّ أسلوب النداء هو الذي يختصُّ به إلا أنَّه يجوز للشعراء استخدامه في غير النداء عند الضرورة الشعرية، وفيما يأتي سيتمُّ إدراج الشروط بالتفصيل:

- ١- أن يكون الاسم المنادى اسم علم.
- ٢- أن يكون الاسم المنادى غير مضاف.
- ٣- أن لا يكون الاسم المنادى مندوبًا.
- ٤- أن لا يكون الاسم المنادى مستغاثًا.

٥- أن يكون عدد حروفه أكثر من ثلاثة أحرف، إلا كان ينتهي بتاء التأنيث، فعند ذلك لا يشترط فيه أن يكون علمًا أو يكون أكثر من ثلاثة أحرف،

مثل: يا عادل، يا جارية، يا ثبُّ أقبلي، وثبُّ من ثبة وهي الجماعة. كيفية الترخيم في النحو يمكن أن يرخَّم الاسم المنادى إذا تحققت فيه الشروط التي سبق ذكرها من خلال حذف آخر حرف فيه فقط، وهذا ما يتمُّ في معظم الحالات،

لكن أحيانًا يمكن حذف حرفين من آخر الاسم بشرط أن يوجد ما قبل الحرف الأخير حرفٌ ساكنٌ لين زائد يكمل أربعةً وأكثر بعد حركة جنسه كما في كلمة: مروان وعدنان، وفي حالات أقل تُحذف كلمة بأكملها وهذا ما يكون في الاسم المركَّب مثل: معدي كرب، حضرموت، فتصبح بعد الترخيم: يا معدي، يا حضر، وتجاوز أن تبقى حركة الاسم بعد الترخيم على حركة الحرف قبل الحذف، مثل: مالك، تصبح: يا مال، وتسمَّى هذه الحالة لغة من ينتظر أي ينتظر الحرف المحذوف، أمَّا لغة من لا ينتظر فيمكن بناء الاسم على الضم عدا ما كان منتهيًا بتاء التأنيث حتى لا يتم الخلط بينه وبين الاسم المنادى المذكر منه، ومن الأمثلة على ذلك:

في حذف حرف واحد قول الشاعر المثقب العبدى في اسم فاطمة:

أفاطمُ قبلَ بينكِ متَّعيني      ومنعكِ ما سألتكِ أن تبيني

في حذف حرفين قول الفرزدق في اسم مروان:

يا مروء، إنَّ مطيَّتي محبوسةٌ      ترجو الحباة وربُّها لم ييأس

في حذف حرفين أيضًا قول لبيد بن ربيعة العامري موجهًا النداء لأسماء:

يا أسم صبرًا على ما كان من حدث      إنَّ الحوادث ملقي ومنتظر

### أسماء الأفعال

اسم الفعل: هو كلمة مبنية تدل على معنى الفعل، وتعمل عمله، ولا تقبل علامات.

صه عن بذيء الكلام أي اسكت عن بذيء الكلام.

حذار أن تهلك نفسك أي احذر أن تهلك نفسك.

رويدك إذا تكلمت أي تمهل إذا تكلمت.

وكل أسماء الأفعال تستخدم بصيغة واحدة، للمفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث إلا إذا اتصل اسم الفعل

بكاف الخطاب (إذا كان أصله شبه جملة)، فإن هذه الكاف تتغير، تبعاً لتغير المخاطب. ويعمل اسم الفعل عمل

فعله من رفع فاعل، ونصب مفعول به.



## ١- من حيث الصيغة

### أ/ اسم فعل مرتجل

اسم فعل مرتجل هو كلمة وضعت من أول أمرها للدلالة على معنى الفعل أي أنها في الأصل منذ ابتداعها اسم فعل. مثل: هيهات، وأف، وصه بمعنى آخر ما سمع عن العرب في الماضي مثل: صه حين يتكلم من هو أكبر منك كلمه صه هنا كان يقولها العرب فوضعت كما هي

### ب/ اسم فعل منقول

وهو كلمة في الأصل دالة على معنى آخر، مثل: " عليك " بمعنى " الزم ". فالجار والمجرور " عليك " نقلت إلى اسم فعل أمر بمعنى " الزم ". مثل: عليك بكذا. أي: الزم كذا أو تمسك به. ويكون اسم الفعل منقولاً عن:

١- الجار والمجرور: مثل: "إليك عني " ، فإليك وهي في الأصل جار ومجرور نقلت إلى اسم الفعل بمعنى: ابتعد الظرف: مثل: أمامك بمعنى " تقدم " .

### ٢- المصدر:

حرف تنبيه: مثل " ها " . نحو: ها الكتاب. أي

### ج/ اسم فعل معدول (اسم فعل قياسي)

وهو نوع قياسي من اسم الفعل، يمكن صوغه في كل وقت على وزن (فَعَالٍ) بمعنى افعَل. ولا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي المتصرف التام. وشذ مجيئه من مزيد الثلاثي و شذ صوغه من الرباعي. بعض الأمثلة: حذار بمعنى احذر، نعاء بمعنى انع، نزال بمعنى انزل، تارك بمعنى اترك، سماع بمعنى اسمع، دفاع بمعنى ادفع، ضراب بمعنى اضرب، كتاب بمعنى اكتب، نزاف بمعنى انزف أو استخرج، نظار بمعنى انظر أو انتظر، شراب بمعنى اشرب، مناع بمعنى امنع، دارك بمعنى أدرك، بدار بمعنى بادر أو أسرع، قرقار بمعنى قرقر.

## ٢- من حيث الزمن:

### ١- اسم فعل ماضي

وهو كل اسم فعل يدل على الفعل الماضي، ولا يقبل علامة من علاماته كتاء الفاعل، أو تاء التانيث. مثل: سرعان بمعنى أسرع، وشتان بمعنى بعد، و بطآن بمعنى بطؤ. وقد تزداد "ما" أو "ما بين" بعد شتان. نحو: شتان ما خالد ومحمد أو شتان ما بين الجد والهزل. ويجوز عدم زيادتها.

### ٢- اسم فعل مضارع:

هو اسم الفعل الدال على الفعل المضارع ، ولا يقبل علامة من علاماته، كـ " لم " الجازمة ، " والسين، وسوف ". مثل: "أه" ، و"أواه" بمعنى "أتوجع": أه من قيدك أدمى يدي.

### ٣- اسم فعل أمر

وهو الذي يدل على معنى فعل الأمر، ولا يقبل علامة من علاماته، كياء المخاطبة، أو نون التوكيد. ومنه: آمين بمعنى استمع، وإيه بمعنى زد، وصه بمعنى اسكت، وعلينا انهاء العمل.

## إعراب بناء الفعل المضارع

### توكيد الفعل المضارع بالنون

يؤكد الفعل المضارع بالنون الثقيلة أو الخفيفة في زمني الحال أو الاستقبال، ويجوز توكيد فعل الأمر بهما، وعند توكيد الفعل المضارع بالنون يصبح دالاً على الاستقبال.

### وجوب توكيد الفعل المضارع بالنون:

يكون المضارع واجب التوكيد بالنون إذا كان مثبتاً غير منفي، دالاً على الاستقبال، مقترناً باللام، مسبوقاً بالقسم، مثال: والله لأسعين إلى الخير. أو: والله لأسعين إلى الخير، فالفعلان أسعين، وأسعين مضارعان واجبا التوكيد بالنون مبنيان على الفتح.

فإذا نقص أحد الشروط السابقة امتنع توكيده، مثال: والله لسوف أسعى إلى الخير: امتنع توكيد الفعل بالنون لوجود فاصل بين اللام والفعل (سوف)، أو: والله لأسعى إلى الخير اليوم، امتنع توكيد الفعل بالنون لأنه لا يدل على الاستقبال، أو: والله لا أهمل واجباتي، امتنع توكيد الفعل بالنون لأنه منفي.

### جواز توكيد الفعل المضارع بالنون

١- يجوز توكيد الفعل المضارع بالنون إذا كان مسبوقاً بطلب (أمر- نهى- استفهام- ترجي- تمنى...)، أمثلة: لا تهملن واجباتك، أو لا تهملن واجباتك، جائز التوكيد لأنه سبق بنهي. لتسعين إلى الخير، أو لتسع إلى الخير، جائز التوكيد لأنه سبق بلام الأمر.

٢- ويجوز توكيده بالنون إذا كان مسبوقاً بما

(إن+ما)، مثال: إما تفعلن الخير تنل محبة الناس، أو إما تفعلن الخير تنل محبة الناس.

### طريقة توكيد الفعل المضارع بالنون

١- المضارع المسند إلى المفرد المذكور: تلحقه نون التوكيد دون تغيير فيه، مثال: لتوكيد الفعل (تكتب) نقول: لتكتبن واجباتك.

- إذا كان معتل الآخر بالألف ثقلب ياء عند التوكيد، الفعل (يسعى) معتل الآخر بالألف عند توكيده نقول: لتسعين إلى الخير.

٢- المسند إلى نون النسوة: تلحقه نون التوكيد مع إضافة ألف قبلها بينها وبين نون النسوة، مثال: الفعل تدرسن، نقول في توكيده: لتدرسنن، وهو فعل مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بلام الأمر، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والألف للفصل بين التونين.

## نواصب المضارع

متى ينصب الفعل المضارع وكيف يتم إعراب المضارع المنصوب؟

يبقى الفعل المضارع مرفوعاً حتّى تدخل عليه النواصب، فكلمة (تدخل) التي ذكرناها في الجملة الأولى اتصلت بإحدى النواصب (حتّى)، فالأصل أن نقول (يدخلُ الناصب على المضارع)، كما تختلف علامة النصب وفق حالة الفعل وسنوضح كلّ حالة على حدة مع الأمثلة، لكن قبل ذلك دعونا نتعرف على نواصب الفعل المضارع.

### ما هي نواصب الفعل المضارع؟

يقول الدكتور محمد أسعد النادري في كتابه (نحو اللغة العربية) وسنقوم بشرح قوله بالتفصيل:

"ينصب المضارع بواحد من أربعة أحرف وهي (أن ولن وإذن وكي)، وينصب أيضاً بعد لام الجحود، وحتّى، وكي التعليلية، و (أو) التي بمعنى إلى أو كي أو إلا، و (فاء السببية) و (واو المعية) بأن مضمرة وجوباً، وبعد (لام التعليل والفاء وثم وأو) العاطفات بأن مضمرة جوازاً..." والآن سنتعرف على النواصب بشكل مفصل وعلى حالات النصب بقدر ما أمكن من التبسيط.

### لن الناصبة

تفيد لن الفعل بالمستقبل، كقولنا لن يتوقف عن الحديث، أو لن يدخل العدو، أو قوله تعالى في سورة مريم الآية ٢٩: "فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا".

### كي الناصبة

كي؛ حرف مصدرية ونصب واستقبال، تنصب الفعل المضارع كقولنا (ادخل كي تتعلّم)، ولا يجوز أن يفصل بينها وبين المضارع المنصوب إلا (ما الزائدة ولا النافية)، كقولنا ادخل كي لا يفوتكّ الدرس، أو قولنا ادخل كيما تأخذّ الدرس.

### إذن الناصبة

إذن؛ حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال فهي تفيد الجواب والجزاء، كما أنّ لها ثلاثة شروط لتكون ناصبةً:

أن تتصدر إذن في جملتها، فإذا قيل لك (سأسافرُ يوم الأحد) وكانت (إذن) في صدر الجواب كانت ناصبةً (إذا نشأتق إليك)، أما إذا جاءت (إذن) حشواً في الجملة بقي المضارع مرفوعاً (نشأتق إذا إليك)، كذلك يبقى مرفوعاً إذا جاءت متطرفة في آخر الكلام (نشأتق إليك إذا)، كما يجوز الرفع والنصب إذا سبقت إذن بالواو أو الفاء على أن تحافظ على صدارتها بعد الواو أو الفاء كقولنا (فإذا نشأتق/نشأتق إليك).

أن يخلص الفعل المضارع بعدها للاستقبال والأى يدلّ على الحال، فإذا قيل لك (أحبك) قلت (إذا أظنك صادقاً).  
أن تكون إذن متصلة لا يفصل بينها وبين المضارع شيء، فإذا كان جوابك (إذا إنّنا نشأتق إليك) بقي المضارع مرفوعاً، وقد جاز نصبه إذا فصلت (لا النافية أو القسم) بين الفعل و (إذن).

حالات أن الناصبة الخاصة

يقول الدكتور سعيد الأفغاني في كتابه (الموجز في قواعد اللغة العربية):

"أن؛ حرف مصدرية ونصب واستقبال، وهو مع الفعل بعده أبداً في تأويل مصدر، فقولك أريد أن أقرأ، مساوٍ لقولك: أريد القراءة"

كما أن (أن) الناصبة هذه لا تكون فيما يدلُّ على اليقين، بل لا بد أن تقع بعد الظنّ، فهي إن وقعت فيما يدلُّ على اليقين كانت مخففةً من (أن) فيحافظ المضارع على نفسه، كما لا يجوز فصل أن الناصبة عن الفعل المضارع بـ (لا النافية) كقولنا أرجو ألاّ يسافرَ يوم الأحد، أو بـ (لا الزائدة) كقولنا: جنْتُ لئلا يسافرَ يوم الأحد.

أمثلة للتمييز بين أن الناصبة وأن المخففة من (أن):  
في قولنا: أظن أن يسافرَ يوم الأحد، سنجد المضارع منصوباً بأنّ والفعل يدلُّ على الظن.  
في قوله تعالى: "عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى"، سنجد المضارع مرفوعاً، حيث جاءت (أن) مخففة من (أنّ) والأصل فيها (عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ...).

أمّا إذا وقعت (لا) بين (أن) والفعل يستوي فيها النصب والرفع، كقولنا: ظننت ألاّ يحسنُ إليك/ ظننتُ أن لا يحسنُ إليك، والقصد من الثانية (ظننت أنه لا يحسنُ...)، أما إذا وقع ما يفصل بين أن والفعل غير (لا)، على غرار (قد وسوف) فهي حكماً مخففة من (أنّ) كقولنا (ظننتُ أن سوف يسافرُ يوم الأحد/ ظننت أنه سوف يسافرُ يوم الأحد).

### أن المضمرة تنصب المضارع في ثلاثة مواضع

تقوم أن المضمرة بنصب الفعل المضارع جوازاً ووجوباً وسماعاً، وذلك وفق الحالات الآتية:

### إضمار أن جوازاً في موضعين:

الأول بعد لام التعليل الحقيقي كقولنا: جنْتُ لأدرس/ جنْتُ لأن أدرس، أمّا الموضع الثاني بعد حروف العطف (الواو، أو، ثم، الفاء)، كقولنا: ستخلع حذاءك ثم تدخل إلى البيت، أو كقولنا يرضي خصمك نزوحك أو تسجن، والمقصود أو أن تسجن.

### إضمار أن وجوباً

تكون أن الناصبة مضمرة في خمسة مواضع، هي:

بعد لام الجحود: وسميت لام الجحود لملازمتها النفي، حيث يشترط بلام الجحود أن يسبقها بكون ماضٍ ناقص لتنصب المضارع بأن مضمرة وجوباً، وإلا كانت أن مضمرة جوازاً مع لام التعليل التي ذكرناها سابقاً، أما لام الجحود هي كقولنا (لم تكن لتكذب) فاللام تعزيراً لنفي الكذب.

(حتّى) للانتهاء أو التعليل أو الاستثناء: وهي حتّى الدالة على انتهاء الغاية على غرار جلستُ حتّى تعود، أو حتّى الدالة على التعليل كقولنا: سأقرأ له حتّى ينام، ومنه قول المقنع الكندي: ليس العطاء من الفضول سماحةً... حتّى تجودَ وما لديك قليل.  
(أو) العاطفة بمعنى (إلى- كي- إلا الاستثنائية): وتأتي (أو) بمعنى (إلى) كما في قول الشاعر "لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى" والمقصود إلى أن أدرك المنى، كما تأتي (أو) بمعنى (كي) كقولنا (سأطيع الله أو يغفر لي ذنبي) والمقصود بها كي يغفر لي ذنبي أو إلى أن يغفر لي ذنبي، أما الحالة الأخيرة لوجود نصب المضارع بأن المضمرة بعد (أو) العاطفة إن دلت على الاستثناء كقول الشاعر: "وكنث إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما" والمقصود إلا أن تستقيما، بعبارة أخرى إما كسر كعوب القناة أو استقامة منها.

فاء السببية: وتكون الفاء ناصبةً للمضارع وجوباً فقط إن كانت مسبقةً بنفي أو طلب محضين، ومنها قول المغيرة بن حبياء: "سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فأستريحاً"، أو كقولنا (ليس الأستاذ حاضرًا فنسأله)، أما إذا انعدم النفي أو الطلب بقي المضارع مرفوعاً، كقولنا (الأستاذ حاضرٌ فنسأله)، كذلك يجب الرفع بعد الفاء إذا سبقت بـ(إلا) كقولنا (ينشر موقع بابونج في كل المجالات إلا المخلة بالأداب العامة فيترفع عن نشرها).

واو المعية: وهي الواو التي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها في زمن واحد بمعنى (مع)، ولها نفس شروط فاء السببية أن تسبق بطلب أن أو نفي محضين، كقولنا لا تأكل السمك وتشرب اللبن، أو قوله تعالى في سورة آل عمران الآية ٤٢: "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ".

إضمار أن الناصبة سماعاً

وهي الحالات التي تُحفظُ سماعاً ولا يجوز القياس عليها، مثل قول العرب (خذ اللص قبل يأخذك) والقصد منها قبل أن يأخذك، لكن القياس على أن المضمرة في هذه الحالة لا يجوز، كما في قوله تعالى في سورة الزمر الآية ٦٤: "قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ" بقي المضارع مرفوعاً على الرغم من وجود أن المضمرة في القصد (أن أعبد).

### هناك عدّة علامات إعرابية للمضارع المنصوب

يتم نصب المضارع عندما تدخلُ عليه أحد الحروف الناصبة التي ذكرناها في حالاتها كلّها، وتكون حركة إعرابه وفق الحالات الآتية:

تكون علامة نصب المضارع الصحيح الفتحة الظاهرة (حتّى تدخل).  
فيما تكون علامة نصب المضارع المعتل بالألف الحركة المقدرة على حرف العلة (أن يسعى)، فيما تكون الفتحة الظاهرة على الواو والياء في المعتل نحو (لن ينجو - لن يعطي).  
وتكون علامة نصبه حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة (حتى يرجعوا، كي ترجعي، حتّى ترجعا...).

## جوازم الفعل المضارع

### ما هي جوازم الفعل المضارع؟

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم، إذ تقسم حروف الجزم إلى قسمين هما؛ قسم يجزم فعلاً واحداً، وقسم يجزم فعلين، ونذكر أدناه أدوات الجزم بالتفصيل:

١- أدوات الجزم لفعل واحد، الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً عددها أربعة، وهي: أداتا الجزم لم ولما: وتستخدمان للنفي وتقلبان زمن المضارع إلى الماضي؛ نحو لم يجرى نجيب، وقطفت الثمر ولما ينضج، أي ما جاء نجيب وما نضج الثمر.

أداة الجزم لام الأمر: إذ يطلب بها حصول الفعل وتقلب زمن المضارع إلى المستقبل؛ نحو لينتبه الغافلون. أداة الجزم لا الناهية: إذ يطلب بها ترك حصول الفعل وتقلب زمن المضارع إلى المستقبل؛ نحو لا تكذب.

٢- أدوات الجزم لفعلين، الأدوات الجازمة لفعلين عددها اثنتا عشرة أداة، إذ يسمى أول الفعلين الواقعين بعد هذه الأدوات شرطاً، ويسمى الفعل الثاني جواباً، ويجب أن يكون فعل الشرط فعلاً خبرياً متصرفاً غير مقترن بقدر أو لن أو ما النافية أو السين أو سوف، نذكر بعضها أدناه مع مثال عليها: أداة الجزم إن؛ نحو إن تعجلت تندم. أداة الجزم ما؛ نحو: ما تزرع تحصد، ما تنجز من عمل ينفك. أداة الجزم أي، نحو: أي تلميذ يجتهد يتقدم. أداة الجزم كيفما؛ نحو: كيفما تجلسن أجلسن. أداة الجزم متى؛ نحو: متى تقم نذهب. أداة الجزم أيان؛ نحو: أيان تعمل تنجح، أيان تطع الله يساعذك. أداة الجزم مهما؛ نحو: مهما تفعل في الصغر تجده في الكبر. أداة الجزم أتى؛ نحو: أتى تقم تلق خيراً، أتى يجلس العالم يحترم. أداة الجزم حيثما؛ نحو: حيثما تستقم يفدرك لك الله نجاحاً.

### ما هي علامات جزم الفعل المضارع؟

الجزم نوع من أنواع الإعراب الأربعة؛ ولا يدخل إلا على الفعل المضارع المعرب، وللجزم علامتا إعراب هما السكون وهو الأصل، ونائب عن السكون وهو الحذف، ونشرح أدناه كلاً منهما على حدة بالتفصيل:

الجزم بالسكون يكون السكون علامة للجزم في الفعل المضارع صحيح الآخر، الذي لم يتصل بآخره شيء؛ إذ نعني بصحيح الآخر الخالي من أحرف العلة وهي الألف والواو والياء، ونعني بكلمة (شيء) في لم يتصل بآخره شيء أنه خالٍ من قسمين هما: ما يوجب بناء الفعل المضارع: إذ يُبنى الفعل المضارع الصحيح الآخر على الفتح في حال اتصاله بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة وإن سبقه أحد حروف الجزم؛ كالفعل (تحسبن) في قوله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ} [إبراهيم: ٤٢]، فالفعل (تحسب) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد رغم أنه سبق بحرف جزم وهو (لا) الناهية، ويُبنى الفعل المضارع صحيح الآخر على السكون كحركة بناء لا حركة إعراب في حال اتصاله بنون النسوة وإن سبقه حرف جزم؛ كالفعل (يضرب) في قوله تعالى: {وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ} [النور: ٣١] إذ إنه فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة رغم أنه سبق بأداة الجزم وهي (لام الأمر).

### موجبات نقل الفعل المضارع من الجزم بالسكون إلى الجزم بحذف النون:

إذ يجزم الفعل المضارع صحيح الآخر بحذف النون إذا اتصل بإحدى هذه الثلاثة؛ ألف الاثنين أو الاثنتين، ياء المخاطبة المؤنثة، أو واو الجماعة، ويعرف الفعل المضارع المتصل بها باسم الأفعال الخمسة؛ كالفعل (يريدا) في قوله سبحانه: {إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا} [النساء: ٣٥]، إذ يعرب بأنه فعل مضارع مجزوم بحذف حرف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة. والفعل (تخف) في قوله تعالى: {يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ} [النمل: ١٠] مثال على الفعل المضارع صحيح الآخر المجزوم بالسكون إذ سبق بأداة جزم هي لا الناهية.

**الجزم بالحذف إذ يجزم الفعل المضارع المنتهي بأحد أحرف العلة الثلاث الألف والواو والياء بحذف حرف العلة من آخره؛** كالفعل (تمش) في قوله تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا} [الإسراء: ٣٧] فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة الياء من آخره، ويجزم الفعل المضارع المتصل بألف الاثنين أو الاثنتين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة المؤنثة بحذف حرف النون من آخره، سواء أكان صحيح الآخر أم معتل الآخر، كالفعل (تسعي) في لا تسعي في الشر فعل مضارع مجزوم بحذف النون من آخره رغم انتهائه بحرف علة.

### من حياتك لك إليك بعض الجمل والتطبيقات على إعراب الفعل المضارع المجزوم بأدوات الجزم لفعل واحد:

أداة الجزم لما؛ نحو وصلتُ ولما يبدأ الدرس، إذ إنَّ يبدأ فعل مضارع مجزوم بـ لما حُرِّك السكون بالكسر؛ منعًا لالتقاء الساكنين. أداة الجزم لام الأمر؛ نحو قوموا فلاصلِّ بكم، إذ إنَّ أصل فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره؛ لأنه معتل الآخر. أداة الجزم لم؛ نحو قوله تعالى: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} [الإخلاص: ٣]، إذ إنَّ الفعل يلد فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والفعل يولد فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

أداة الجزم لا الناهية، نحو قوله تعالى: {لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ٢٨]، فالفعل يتخذ فعل مضارع مجزوم بـ لا وعلامة جزمه السكون حُرِّك بالكسر؛ منعًا لالتقاء الساكنين.

## العدد والمعدود

- العدد:** هو ما يدل على مقدار المعدود، ويكون على أربعة أشكال:
- ١- **العدد في صورة المفرد:** وهي الأعداد من ثلاثة إلى عشرة (٣-١٠) كذلك الأعداد مائة، ألف، مليون، مليار... إلخ.
  - ٢- **العدد المركب:** الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر (١١-١٩).
  - ٣- **العقود:** وهي عشرون، ثلاثون، خمسون... إلى تسعين.
  - ٤- **المعطوف:** العدد المعطوف هو عدد مفرد (١-٩) مع أحد العقود (٢٠-٩٠)، على غرار: واحد وعشرون، خمسٌ وثلاثون.
- لكل حالة من حالات العدد السابقة أحكامها الخاصة من حيث التذكير والتأنيث وحركة المعدود، وهذا ما سنطلع عليه بالتفصيل في الفقرات القادمة.

## أحكام وقواعد كتابة العدد والمعدود

في المرحلة الأولى قمنا بتقسيم الأعداد إلى أربع مجموعات لكل منها خصائصها، أمّا بالنظر إلى العدد والمعدود من حيث التذكير والتأنيث فإننا ننظر أولاً إلى العدد وإلى أي شكل من الأشكال الأربعة ينتمي.

ثم ننظر إلى نوع المعدود إن كان مذكراً أو مؤنثاً، ونطبق القواعد التالية لنتمكن من تذكير العدد وتأنيثه بشكل صحيح.

وقبل أن نذكر هذه القواعد لا بد أن نذكركم أن نوع المعدود يُؤخذ بصيغة المفرد، فإن كان المعدود (مدارس) نعيده إلى مفرده (مدرسة) فيكون المعدود مؤنثاً؛ وعليه إما أن يوافق العدد أو يخالفه.

### العددان واحد واثنان

يوافق العددان واحد واثنان المعدود دائماً، كقولنا فتاة واحدة/ شابٌ واحد، أو مدرسة واحدة/ أستاذ واحد.

### الأعداد من ثلاثة إلى تسعة

الأعداد (٣-٩) تخالف المعدود في التذكير والتأنيث، ويؤخذ المعدود بصيغة المفرد قبل تطبيق هذه القاعدة، فإن كان المعدود مذكراً كان العدد (٣-٩) مؤنثاً والعكس صحيح.

مثال: ثلاثة كراسي، ثلاث طاولات، تسع طالبات وخمسة طلاب، فريق مؤلفٌ من خمس كاتبات وأربعة محررين.

إذا كان المعدود محذوفاً أو تقدم على العدد جاز أن يوافق العدد المعدود أو يخالفه في النوع، كقولنا: مررت أربع مرّات/ مررت مرّاتٍ أربع أو أربعة.

## العشرة في المفرد والتركيب

إذا كان العدد (عشرة) مفرداً يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، كقولنا: عشر طالبات، عشرة أبواب، عشر نوافذ.

أمّا إذا كان العدد (عشرة) مركباً فإنه يوافق المعدود في هذه الحالة، وسنرى الأمثلة في فقرة الأعداد المركبة.

### تذكير وتأنيث الأعداد المركبة

العدادان (١١-١٢) يوافقان المعدود في النوع (التذكير والتأنيث)، كقولنا: اشترت أحد عشر بيتاً، فتحت اثنتي عشرة نافذة، أو كقوله تعالى في سورة يوسف: "إني رأيت أحد عشر كوكباً..".

في الأعداد من (١٣-١٩) تنطبق عليها القواعد السابقة، فالجزء الأول (الأحاد من ٣-٩) يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، بينما العدد (عشرة) يوافق المعدود دائماً في صيغة المركب.

أمثلة: ثلاثة عشر بيتاً، خمس عشرة سنة، تسعة عشر طالباً، أربع عشرة طالبة، خمسة عشر طبقاً، خمس عشرة طبقاً.

### أعداد العقود والمئات

لا تختلف أعداد العقود سواء أكانت لوحدها أم معطوفة، فنقول ثلاثون منزلاً/ ثلاثون شرفة. كذلك المائة والألف والمليون والمليار جميعها لا تتغير في التذكير والتأنيث، كقولنا مائة عام من العزلة، مائة سنة من العزلة، ألف درهم ومائة قرش وسبعون فرنكاً.

الأعداد المعطوفة تحافظ عقودها على شكلها، بينما تخضع الأحاد للقواعد السابقة؛ كقولنا: ثلاثون سنة/ خمسٌ وثلاثون سنة، خمسةٌ وثلاثون عاماً.

### أحكام العدد الترتيبي (صيغة العدد على وزن فاعل)

المقصود في العدد الترتيبي هو العدد الذي يدل على ترتيب المعدود بين معدودات أخرى من نوعه وجنسه، كأن نتحدث عن ترتيب الطلاب في الصف من حيث التفوق، أو عن ترتيب الأولاد في العائلة من حيث السن، ولهذه الأعداد قواعد خاصة.

فالعدد الترتيبي إذا كان مفرداً أم مركباً يوافق معدودة في النوع (التذكير والتأنيث)، كقولنا محمد الخامس، لويس الخامس عشر، زنوبيا الأولى، زنوبيا السابعة... إلخ.

وكما رأينا فالعقود لا تتغير مع التذكير والتأنيث، كقولنا: أنجب الملك ولي العهد الخامس والعشرين.

### هناك أربع قواعد لإدخال ال التعريف على العدد:

تدخل ال التعريف على العدد في أربعة أشكال، لكن لا بد من الإشارة إلى أن دخول ال التعريف على العدد في أي من الأشكال التي سنذكرها لا يغير من التذكير والتأنيث وفق القواعد السابقة.



## وحالات تعريف العدد هي:

إذا كان العدد مفرداً تدلُّ أُل التعريف على المعدود وتتصل به، كقولنا أنفقت ست الليرات، أو رأيت سبعة الطلاب، فيما يجوز أن تكتب أُل التعريف للعدد المفرد نفسه إذا سبق المعدود المعرّف، كقول أبي تمام (لا في السبعة الشهب) أو كقولنا: أنفقت الليرات الست، رأيت الطلاب السبعة.

في الأعداد المركبة تكتب أُل التعريف لصدر العدد (أي جزئه الأول) فنقول: قدّمنا خمس عشرة مذكرة إلى مجلس الأمن، اخترنا السبعة عشر طالباً للمسابقة، تمت إدانة الثلاثة عشر متهماً.  
في الأعداد المعطوفة والعقود تدخل أُل التعريف على جزئي العدد، كقولنا قرأت الخمسة والعشرين كتاباً، أنفقت السبع والخمسين ليرةً، تم تبرئة الخمسة والثلاثين متهماً... كما لا يغير التقديم والتأخير من ذلك فنقول: تمت إدانة المتهمين الخمسة والثلاثين، أنفقت الليرات السبع والخمسين.

في العقود والمائة والألف والمليون... إلخ، تدخل أُل التعريف على العدد مباشرة كقولنا: المائة ريال، الخمسون عاماً، الألف ناقة.  
ما هي كنيات العدد؟  
تسمى كنيات العدد لأنها ليست من الأعداد لكنها تدل على معدود، وأهم هذه الكنيات (بضع، نيف، كذا، كم الخبرية، كم الاستفهامية)، سنتعرف عليها كلها في الفقرات التالية.

## + بضع وكذا ونيف:

**بضع:** تدل على الأعداد من ثلاثة إلى تسعة (٣-٩)، كما تنطبق عليها أحكام هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث والتمييز، فهي تخالف المعدود في التذكير والتأنيث حالها حال الأعداد من (٣-٩) كقولنا بضعه طلاب/بضع طالبات، بضع فراشات، بضعه أقلام.  
**كذا:** وهي للتكثير، ويمكن استخدامها مفردة أو مكررة أو معطوفة، كقولنا: حضر الصف كذا طالباً/ كذا طلاباً، كذا وكذا طلاباً.

**نيف:** تستخدم للدلالة على عقد بين عقدين، أي بين العشرين والثلاثين، أو بين الأربعين والخمسين، فنقول خمسون عاماً ونيف، أي بين الخمسين والستين، كذلك نقول نيف وأربعون يوماً، أي أكثر من الأربعين وأقل من الخمسين.

## كم الاستفهامية وكم الخبرية

كم الاستفهامية: تدل على الاستفهام عن عدد، فيلزمها جواب ويكون تمييزها مفرداً منصوباً، كقولنا: كم طالباً في الصف؟ كم قريةً تم تدميرها؟ فيما يجوز أن يكون تمييز كم الاستفهامية مجروراً إذا سبقت بحرف جر، كقولنا: بكم ليلة قرأت الكتاب؟ بكم قرشٍ اشتريت هذه الحلوى؟  
كم الخبرية: عملها هو الإخبار بكثرة المعدود، لذلك نراها لا تنتظر جواباً، ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً، كقولنا: كم من الكتب لديك! كم بيت تملك! كم من بيتٍ اشتريت!

## كيف نميز الأعداد المعربة من الأعداد المبنية؟

أولاً يجب أن نعرف أن الأعداد جميعها معربة باستثناء الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) (١١-١٩) تكون مبنية على فتح الجزأين، ما عدا العدد (١٢) حيث تعرب الاثنان إعراب المثني ويكون الجزء الثاني مبنياً على الفتح.

الأعداد من واحد إلى عشرة تعرب إعراب الاسم العادي ما عدا العدد (اثنين) يعرب إعراب المثني سواء كان مركباً أم مفرداً أم معطوفاً، كقولنا: وصل خمسة طلاب، إعراب خمسة فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، أو كقولنا: وصل اثنا عشر رجلاً، فإعراب (اثنا) فاعل مرفوع بالألف لأنه مثني.

تعرب أعداد العقود من عشرين وحتى تسعين إعراب جمع المذكر السالم، كقولنا راسلت أربعة وعشرين صديقاً، فعشرين معطوفة على المفعول به ومنصوبة بالياء.

المائة والألف والمليون تعرب حسب موقعها، كقولنا أنفقت مائة دينار، مائة مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، أو كقولنا: تبرعت بألف دينار، ألف اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

## ما هو التمييز وما هي الحركات الإعرابية لتمييز الأعداد؟

التمييز هو الاسم النكرة المنصوب الذي يأتي لبيان المراد من الكلمة السابقة له حيث تكون مبهمه فيجعلها مختصة بتمييز محدد، كأن نقول اشتريت قنطاراً... ونصمت دون أن نبين قنطار ماذا.

حيث تحتاج الجملة لتمييز القنطار حتى تؤدي معناها، فنقول: اشتريت قنطاراً قمحاً، أما مع العدد فالتمييز هو المعدود الذي يلي العدد ليبين معناه، ويكون مجروراً أو منصوباً وفق الحالات التالية:

تمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة (٣-١٠) يكون جمعاً مجروراً، كقولنا: دخل أربعة طلاب/ رأيت خمسة رجال.

تمييز العدد من (١١-٩٩) يكون مفرداً منصوباً، كقولنا: أنفقت واحداً وسبعين ريالاً، أكلتُ خمساً وتسعين تمرّة، اشتريت ثلاثة عشر رطلاً من العسل.

تمييز الألف والمائة والمليون... إلخ يكون مفرداً مجروراً، كقولنا: ألف ناقة، مائة ليرة، مليون نسمة.